نبيا وعليه الصلاة والسلام وتفاصيل ما ذكروه من ان النسبة الى سيدنا ادريس
بعدت مسافتها والتواتر في طريقها منتف بالضرورة وخبر الاحاد فيها لا يجدي
شيأ واذ المخبران كان من الفلاسفة فهم اهل الكفر وخبر الواحد لا يقبل الا من العدل
وان كان من غيرهم فهذا الغير لا يعلم ايمانه من كفره فقال رضي الله عنه ان الله خلق
الحق والنور وخلق له اهلا وخلق الظلام والباطل وخلق له اهلا فاهل الظلام
يفتح لهم في الظلام ومعرفته وجميع ما يتعلق به واهل الحق يفتح لهم في الحق ومعرفته
وجميع ما يتعلق به والحق هو الايمان بالله تعالى والاقرار بربوبيته والتصديق
بانه خلق ما شاء ويتابع الايمان بالأنبياء والملائكة وجميع ما يتعلق بذلك
سبحانه والظلام هو الكفر وهو قاطع عن الله سبحانه ومن الدنيا والامور الفانية
والحوادث التي تكون فيها وكفاك دليلا على ذلك لعن النبي صلى الله عليه وسلم
لصاحب يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وان الحق نور
من انوار الله تعالى يقذفه في ذوات اهل الحق تشعشع انوار المعارف في ذواتهم
وان الباطل ظلام تسقى به ذوات اهل الباطل فتسود عقولهم وتعمى ابصارهم عن
الحق وتصم اذانهم عن سماعه بل لا يقع في عقولهم ولا يخطر ببالهم وانما الحق عندهم
بمنزلة شيء في طي العدم لم يسمع به قط فغفلتهم عن الحق لغفلة عقولهم عن مثل
هذا الذي هو في طي العدم على الصفة السابقة ولذلك يفتح على اهل الباطل في
مشاهدة هذا العالم اي سمائه وارضه ولا يشاهدون فيه الا الامور الفانية المتعلقة
بالأمور الحادثة وهياتها مثل ما يذكرونه من احكام النجوم مثل النجم الفلاني في موضعه
من الفلك وانه اذا اقارنه نجم كذا وكذا ومثل نسبة لغة العرب الى برج العقرب ولغة
العجم الى المريخ وما قيل النبي صلى الله عليه وسلم والنور المتقدم منه الى قبة البرزخ
وذوات الاولياء العارفين بالله تعالى وارواح المؤمنين الكاملين بافنيته

القبور

القبور والحفظة والكرام الكاتبين والملائكة الذين يتعاقبون فينا وغير ذلك
من اسرار الحق الموصلة الى الله تعالى التي وضعها في ارضه فلا يفتح لهم في معرفتها ولا يقع
في عقولهم ابدا لان الله تعالى ستاهم بالظلام وقطعهم عن معرفته بالكلية حتى ان الباطل
المذكور لو نظر اللوح مكتوبا فيه كلام الله عز وجل الذي هو نوره وشفاء لما في الصدور
لشاهد بصيرة المكسوفة المقطوعة جرم اللوح دون حروف القرآن العزيز المكتوبة
وكذلك لا يشاهد شيأ من اسرار الحق سبحانه التي وضعها في سمائه ولا يشاهد شيأ
من الملائكة ولا يسمعون تسبيحهم ولا يشاهدون الجنة ولا القلم ولا اللوح ولا النور الخروج
الخارج من القلم وكذلك لا يعرفون الحق سبحانه الذي هو خالقهم وبالجملة قد حجبهم
الحق سبحانه عن نفسه وعن كل ما يوصل اليه وفتح عليهم في غير ذلك مما يضرهم ولا ينفعهم فاخبار
الفلاسفة لفهم الله عن العالم العلوي من هذا الوادي وكل ما يحملونه في ذلك فهو خطأ
حيث نسبوا ذلك للنجوم وانما الفاعل لذلك هو الله تعالى الذي هو خالق النجوم ولذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما
من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء
كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب فالفلاسفة لعنهم الله حجبهم الحق سبحانه عن معرفته وعلى
عقولهم بالكواكب ليشغلهم بها حتى ينفذ بهم الوعيد السابق مع ان الربط الذي يذكرونه
في الحكم النجوم وان كان من فعله تبارك وتعالى فقد كان منه البعض واخطوا في الكثير
منه واما اهل الحق فلهم فتح في اول الامر وفي ثاني الامر اما الفتح في اول الامر فجميع ما سبق
فتحه لاهل الظلام في هذا العالم سمائه وارضه فيشاهد صاحب هذا الفتح الارضين
السبع وما فيهن والسموات السبع وما فيهن ويشاهد افعال العباد في دورهم و
قصورهم لا يدرك ذلك ببصره وانما يراه ببصيرته التي لا يحجبها ستر ولا يردها
جدار وكذلك يشاهد الامور المستقبلة مثل ما يقع في شهر كذا وسنة كذا وهو واهل

Copyrighting © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)